

النهاية في غريب الأثر

{ عقد } [ه] فيه [من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ] قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ فَأَمَرَهُمْ بِإرسالِهَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْثِيرًا وَعُجْبًا .

- وفيه [من عَقَدَ الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدَ بَرِيئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَقْدُ الْجَزِيَّةِ : كِنَايَةٌ (فِي الْأَصْلِ : [عِبَارَةٌ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

- وفي حديث الدعاء [لَكَ مِنْ قَوْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَعْقِدْ لِي الْعِزْمَ عَلَى الذَّمِّ دَامَةً وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

- ومنه الحديث [لَأَمْرُنَ بِرَأْسِ الْبُرْجَانِيِّ ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقُودًا حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ] أَي لَا أَحِلُّ عِزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَجَّاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

- وفيه [أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقُودِهِ ضَعْفًا] أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(ه) وفي حديث عمر [هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ] ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [الْعُقُودُ] بضم العين وفتح القاف . وَأَثْبَتْنَا ضَبَطَ (وَالْهَرَوِيُّ) وَرَبَّ الكَعْبَةَ [يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمَمِ] مِمَّنْ عَقَدَ الْأَلْوِيَةَ لِلْأَمْرَاءِ .

(ه) ومنه حديث أبي : [هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ وَرَبَّ الكَعْبَةَ] يريد البيعة المعقودة للولاية .

- وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ (الْآيَةُ 33 مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ . وَ عَاقَدَتِ] قِرَاءَةٌ نَافِعٍ أَنْظَرَ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ 5 / 165 ، 167) أَيْمَانُكُمْ] الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَامُ أَوْ الْيَدُ .

- وفي حديث الدعاء [أَسْلُوكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ] أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعِزِّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِاقِهَا مِنْهُ . وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : بَعْزُ عَرْشِكَ .

وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ (قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : [وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ]) .

- وفيه [فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا بُعِقِدَةً مِنْ شَجَرٍ] الْعُقُودُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبُقْعَةُ

الكثيرةُ الشجر .

- وفيه [الخيلُ معقودُ في نَواصِيها الخير] أي مُلَازِمٌ لها كأنه معقودُ فيها .
(س) وفي حديث ابن عمرو [أَلَمَ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَّاعَ ها هنا كثيرا ؟ قيل : نَعَمْ
ولكنَّها عُقِدَت فهي تُخالط البهائم ولا تَهَيِّجُها] أي عُولِجَت بالأُخَذِ
والطَّلَاسِمَات كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذواتِ السُّمومِ يعني عُقِدَت ومُنعت أن
تضُرَّ البهائم .

- وفي حديث أبي موسى [أنه كَسَا في كَفَّارةِ اليَمِينِ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَانِيَّسًا ومُعَقَّسًا
[المعقَّسُ : ضَرَبٌ من بُرُودِ هَجَر